

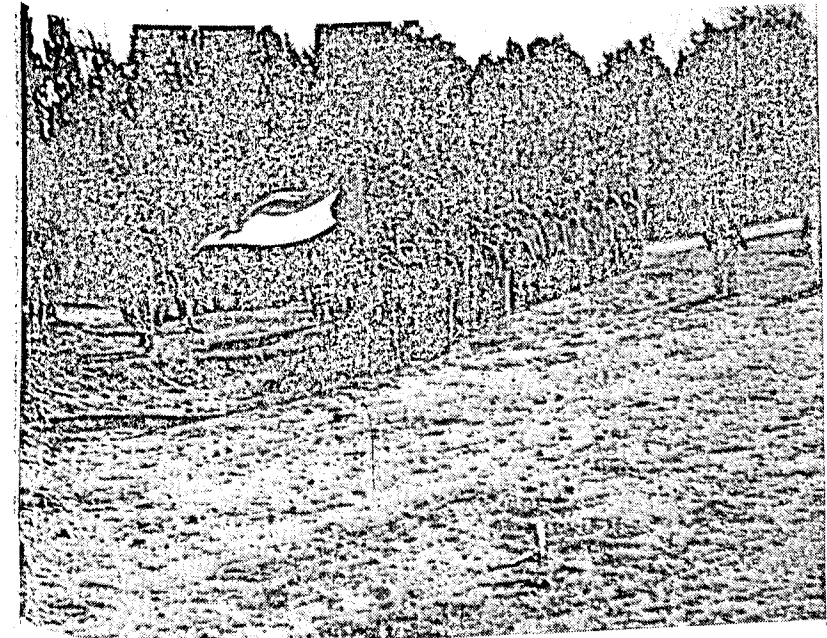
الانتماءين ، والبحور الثاني علاقانا كانت تقوم معها على ضوء موقفها من كل جولة من جولات الصراع هنا ، وهذه الاحزاب هي : منظمة العمل الشيوعي ، الحزب الشيوعي اللبناني ، تبقى اشارة الى ان علاقانا مع الحزب التقدمي الاشتراكي لم يشبهها اي شائبة وخلافنا مع هذه الاحزاب كان نابع من مواقفها من معركة التسوية هذا على الصعيد اللبناني ، فلسطينيا كانت علاقانا وتعالقاتنا مع الفصائل الفلسطينية تتم من خلال جبهة الرفض الفلسطينية والتي ستعمل للارتقاء بأوضاعها في جولات الصراع المقبلة في المنطقة . وكان لنا تنسيق سياسي مع المنظمات الفلسطينية ومنها فتح التي حكمتنا علاقات جيدة بها . وقد اصدرنا عدة بيانات سياسية محلية « حول حادثة تل عباس كمثل » هناك ايضا اشادة الى اننا استطعنا توثيق علاقانا مع الاتحادات والمنظمات الشعبية وقد لعب رفاقنا في الاتحادات دورا رئيسيا خلال فترة الاحداث كما وثقنا علاقانا السياسية مع بعض الشخصيات الوطنية والصديقة .

### ما هو الدور الذي لعبته الجبهة عسكريا ؟

ساهمت الجبهة الشعبية بلعب دور كبير في المعارك وعلى اكثر من محور . ضد عدد من التجمعات للقوى المعادية « انتماءيين وسلطة » وكنا نقاتل على محور « زغرنا القبة » كمحور اول واساسي ومحور عكار ككل . كانت علاقنا العسكرية مع حزب العمل جيدة حيث شكلنا قوات عسكرية مشتركة استطاعت من خلال عمليات التدمير والنسف والافتحام لمواقع الانتماءيين ان تردعهم عن محور « القبة » ، زغرنا » وان توقع بصرفهم خسائر كبيرة من قتلى وجرحى وقد غنمنا منهم بعض الاسلحة . وقد استطعنا خلال عملية تحرير الكنائس ومواقع الانتماءيين من مصادرة سيارات واجهزة اتصال واسلحة وذخائر وقد شارك رفاقنا من الميليشيا في هذه المعارك . سقط لنا خلال الاحداث شهيدان وعدد من الجرحى باصابات طفيفة ما لبثوا ان التحقوا بمواقعهم القتالية بعد شفائهم .

### ما هو دوركم في حماية المسيحيين في المنطقة كيف تعاملتم معهم ؟

انطلاقا من فهمنا لواقع الصراع على انه صراع وطني وطبقي واجتماعي لا طائفي تولينا حماية المسيحيين في المنطقة والقرى المتواجدين بها ( قرية بقرزلا مثلا ) ، ورغم صعوبة الترجمة العملية لواقع هذا الشعار « لا طائفية المعركة » نظرا لوضع المنطقة المتخلف ( الجرد وسكانها ) والعائد لعوامل وظروف تاريخية معقدة ، وبالرغم من محاولات افسال هذا الخط الا ان تصميم الرفاق وقناعتهم بما طرحته قيادة الجبهة بشكل مركزي لعب دورا في تجاوز كل العقبات ودفعهم للتصدي وبالسلح في بعض الاحيان للقوى الطائفية التي حاولت الاستفادة من تلك المقولة « طائفية الصراع » ، وقد استطعنا تأمين الحماية لقرية بقرزلا واقامة اوثق العلاقات مع اهاليها بعد تهديمهم بحظر نشاط حزب الكتائب اليميني الانتمالي من خلال اغلاق بيت الكتائب وتسليم الاسلحة التي كانت بحوزة العناصر الكتائبية واصدار بيان مشترك حيوا فيه نضال الشعب الفلسطيني وايدوا حق هذا الشعب في ممارسة كافة اشكال النضال للعودة الى بلدهم فلسطين بعد تحرير كامل ترابها . وبهذه المناسبة تؤكد الجبهة الشعبية في الشمال مرة اخرى انها على استعداد وبالتنسيق مع حزب العمل الاشتراكي العربي لحماية القرى المسيحية التي تلتزم بهذه الشروط . وتدافع عنها بكل امكانياتها وهما يدعوان كافة القرى المسيحية للمبادرة لحظر نشاطات القوى اليمينية الانتمالية وعزلها لانها ستكون



اشبالنا وزهراتنا في الشمال



نشاطات بعض الرفاق بعد القصف

سببا رئيسيا في شن هجمات رادعة على هذه القرى . وذلك لوجود بعض المهندسين والغلاة الطائفيين الذين يتحركون في المنطقة بشكل شبه بارز . هذا وقد تجاوز دور الجبهة قرية بقرزلا وامتد لحماية مسيحيي طرابلس حيث قامت الجبهة بفتح مركز لها بطرابلس هدفه الرئيسي والاساسي المساهمة مع القوى الاخرى وعلى رأسها حزب العمل لحماية وتطمين المسيحيين الشماليين بطرابلس ، اما في منطقة سير فقد ساهمت الجبهة كذلك في رد الهجمات الطائفية عن بعض القرى المسيحية « حقل العزيمة » كمثل وترتبط الجبهة مع اهالي البلدة وراعي كنيستها علاقات جيدة . وقد صدر العديد من البيانات المشتركة خلال فترة الاحداث بين سكان القرى والجبهة تناولت صدق العلاقة وعبرت بصق عن توانقها . وقد لاقينا تجاوبا جماهريا رائعا وتفهما

عبر عن نفسه بان دفاع العديد من شباب القرى « منهم المسوارنة المسيحيين » لترتيب اوضاع لهم ضمن صفوف الجبهة . كما قامت مبادرات من هذه القرى لدعم الجبهة ماديا ومعنويا . ولا زالت العلاقات تتوطد بشكل يومي وهي تنمو بسرعة وقد وضعنا برنامج عمل سياسي وجماهيري للتحرك في تعاملنا مع المسيحيين ولا نزال نمارسه .

### ما هو دوركم في النشاطات الجماهيرية التي حصلت بالمنطقة ؟

نحن نفهم اننا كالمسك لا تملو لنا الحياة الا ضمن البحر الغاضب والجماهير هي هذا البحر . والعلاقة التي تقوم بيننا وبين الجماهير جيدة ودليل ذلك استمراريتنا في العمل . ولقد قام رفاقنا واصدقائنا بالجبهة للعمل على تأمين بعض متطلبات الجماهير سواء من خلال المبادرات الفردية او التنظيمية او من خلال وجودهم ضمن مواقع عليا في بعض الاتحادات الشعبية . فعلى صعيد الوضع الصحي والاجتماعي تابع مستوصف الجبهة الشعبية في معسكر نهر البارد عمله وقد عين اطباء الوطنيين المتطوعين للعمل بصفوفنا اكثر من 12000 حالة مرضية خلال فترة الاحداث اضافة الى استمرار عمل محلقات العيادة « غرفة الغيار » ، والابر وكنا نحول الحالات الخطرة لمستشفيات تعاقدا معها خصيصا لتأمين وضع صحي جيد لجماهيرنا ومقاتليها .

عانت المنطقة شح في المياه تولى اصدقاء الجبهة بالتعاون مع لجنة الاتحادات الشعبية وتم حفر بئر بمخيم البداوي ساهم في حل جزء من ازمة المياه كما تولى « صهريج » احد الرفاق تأمين الجزء الاخر . ساهم رفاقنا بتأمين 140 طن من الدقيق تم الحصول عليها بالتنسيق مع الاتحادات وقسمت للمخيمات على ضوء حاجتها كما تم توزيع 500 طن دقيق مجانا على اسر الشهداء . خلال وجود معسكر لشبيبة الجبهة في المنطقة وبمبادرة من رفاقنا في فصل الصيف قمنا بجولات صحية وحملة تنظيف في مخيم البداوي ونهر البارد وقد اشتركت الاتحادات والجماهير بهذا العمل وقد لاقى ذلك تجاوبا من الجماهير . اضافة لذلك كنا نقوم بتأمين اوصول المواد الغذائية للقرى المسيحية نظرا لاعتبارات امنية .

### ما هي الوسائل الاعلامية التي استخدمتموها ؟

تولت اذاعتان محليتان فضح المخطط المؤامرة وتم نقل صوت الثورة والقوى التقدمية بشكل واضح حول مواقفها من الاحداث حتى لا تأخذ جماهيرنا الفهم الاعلامي للحوادث من جانب واحد « الاعلام الرجعي والانتمالي » ، اضافة لاذاعة نشاطات رفاقنا تولينا طباعة وتوزيع 3000 عدد من نشرة الجبهة الشعبية اليومية « الثورة مستمرة » . كما تم رفع مبيعات مجلة الهدف الى 2000 نسخة بعد ان كانت تباع بمعدل 1000 نسخة سابقا . وتولى المرسلين الاجانب والمحليين الاستعانة بمعلوماتنا سياسيا وعسكريا حول الوضع في المنطقة وان دل على هذا على شيء فهو ثقنا ودورنا في المنطقة . كما تم التحرك اعلاميا بمناسبة سنة المرأة العالمية ، استشهاد الرفاق .

ظواهر السلب والنهب كيف حاربتهموها ؟ نحن ضد هذه الممارسات ولم نشارك بها . وقد كلفنا دوريات

للقيام بمحاربة هذه الظواهر التي تهدف لتشويه وتغيير اتجاه المعركة وتيئيس الجماهير لفرض حلول عليها . وقد اعتقلنا عددا من اللصوص والمهندسين . ولدنا استعداد للنظر بأي شكوى تاتي من اي فريق ونضع امكاناتنا لكشف كل العابثين .

### ماذا عن دوركم خلال الاعتداءات الاسرائيلية على المخيمات ؟

ساهمت الجبهة بالتصدي بامكانياتها المتواضعة الى جانب فصائل المقاومة للاعتداء الاخير . وقد ساهم رفاقنا بعد الغارة الجوية بنقل جرحى القصف كما قمنا مع جبهة الرفض بزيارات لعائلات الشهداء والجرحى . وقدمنا لهم مساعدات مادية رمزية . قمنا بشرح اهداف الاعتداءات ، وافهام الجماهير حول كيفية الوقاية من الغارات بالاستفادة من الدفاع السلمي « ملاجئ » سيرنا دوريات سياسية قامت بشرح اهداف التسوية وعلاقة الاعتداءات بتحقيقها .

تحية من الرفاق في الهدف لكل شبل وزهرة وعضو ومسؤول من رفاقنا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بمنطقة الشمال . تابصوا نشاطاتكم ايها الرفاق . فانتم خير من يستطع القيام بهذه المهام التاريخية .



انطلاقاً من الكلمة الصادقة والموجزة التي التزمت بها الهدف في خطبها الاعلامية، قررت منظمة صيدا لحزب العمل العربي الاشتراكي اقامة اسبوع الهدف في صيدا ابتداءً من 3 نيسان 1976